

## الميزان الصرفي

عندما استقرأ العلماء كلمات اللغة العربية؛ وجدوا بأن أكثرها متكون من ثلاثة أحرف؛ فاعتبروا أن أصل الكلمات ثلاثي، ولكي يتبين هذا الأصل الثلاثي وضعوا له قالباً ثلاثياً ثابتاً يُقابل حروفه، ويُميزه عما يطرأ على بنائه من زيادة أو نقصان، وسمّوه بالميزان الصرفي وهو لفظ: فعل، فمثلاً: وزن كلمة: قَمَر: فَعَلَ، ويسمّون الحرف الأول: فاء الكلمة، والثاني: عين الكلمة، والثالث: لام الكلمة، ويُراعون ضبط حركات الكلمة على هذا الميزان، قال ابن مالك: " وزن الكلمة أن تقابل أول أصولها بفاء، وثانيها بعين، وثالثها ورابعها وخامسها بلامات".

**فالميزان الصرفي:** هو مقياس لفظي يُعرف به الأصلي والزائد من حروف الكلمة، وما يطرأ عليها من تغييرات، وهو كشأن أي ميزان يعرف به مقادير الأشياء، فالميزان الصرفي يُعرف به مقادير حروف وحركات الكلمات وأوزانها.

### كيفية وزن الكلمة المجردة:

• إن ممّا ينبغي معرفته أن الاسم إما أن يكون مجرداً أو مزيداً، وأن أكثر ما يكون عليه بناء الاسم المجرد هو خمسة أحرف، وفيما يلي طريقة وزنه:

فما كانت أصوله ثلاثية مثل كلمة: وُلِدَ، يكون وزنه: فَعَلَ.

وما كانت أصوله رباعية مثل كلمة: جَعَفَرَ، زادوا على الميزان لاماً ثانية فيصبح وزنه: فَعَلَّل.

وما كانت أصوله خماسية مثل كلمة: سَفَرَجَل، زادوا على الميزان لاماً ثالثة؛ فيصبح وزنه: فَعَلَّلَل، وتصبح بالإدغام: فَعَلَّل، بالتشديد.

• والفعل كذلك يكون إما مجرداً أو مزيداً، وأكثر ما يكون عليه بناء الفعل المجرد هو أربعة أحرف، وفيما يلي طريقة وزنه:

فالثلاثي الاصل مثل: حَرَجَ، يكون على وزن: فَعَلَ.

والرباعي مثل: نَحَرَجَ، يكون على وزن: فَعَلَّل بزيادة لام ثانية.

### كيفية وزن الكلمة المزيدة:

الزيادة في بناء الأصول نوعان:

أ- فإما ان تكون الزيادة بتكرار حرف أصلي؛ فنكرر ما يقابله في الميزان مثل: كَرَّمَ  
المزيد بتضعيف الراء من (كَرَّمَ) يكون وزنه: فَعَلٌ، بتكرار حرف العين في الميزان، وهو  
يقابل حرف الراء المكرر في الكلمة.

ب- وإما أن تكون زيادة حرف من حروف الزيادة التي جمعوها لتسهيل حفظها في  
لفظ: (سألتمونيها)؛ فيتوجب أن تزيد نفس حروف الزيادة في الميزان أيضاً وبحسب مواقعها،  
فإذا زدت في حَرَج (الألف والسين والتاء) فقلت: اسْتَحْرَج، سيكون وزنها: اسْتَفْعَل، وإذا زدت  
في فَهَم (الميم والواو) فقلت: مَفْهُوم، سيكون وزنها: مَفْعُول.

فقاعدة الزيادة: هي أن تقابل الأصول بالأصول، وتعبّر عن الزائد بلفظه.

### فائدة الميزان الصرفي:

١ . معرفة المجرد والمزيد من حروف الكلمة مثل: جَهَد مجرد، واجْتَهَد، افْتَعَلَ، و  
مُجْتَهَد مُفْتَعَل مزيد.

٢ . معرفة ما أبدل من حروف الكلمة مثل: اضْطَرَب وزنه افْتَعَلَ، تبيّن من الميزان أن  
الطاء مبدلة من التاء، فكان أصلها: اضْتَرَب ويكون الميزان نظراً للأصل فيكون الوزن: افْتَعَلَ.

٣ . معرفة ما حُذِف من حروف الكلمة: مثل: وَجَد وزنه: فَعَلَ، و جَدّ وزنه: عِلّ.

٤ . معرفة الاعلال في الكلمة: مثل: ميزان وزنها مِفْعَال، مأخوذ من الفعل وَزَن، فهذه  
الياء اصلها واو : موزان، قلبت بالاعلال ياء، لأن الواو ساكنة وما قبلها مكسور.

وَزَن - موزان - ميزان

٥ . معرفة القلب المكاني: فإذا حصل قلب في الكلمة حصل أيضاً في الميزان، فنقول في  
وزن نأي: فَلَغ بتقديم اللام وتأخير العين في الميزان، لأن نأي من: ناء، فحصل القلب في الهمزة  
التي تقابل لام الكلمة. ناء / فَعَلَ / نأي / فَلَغ